





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزواج البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471-457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر. الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجاً ط.د فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486-472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500-487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527-515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة -الجزائر- ² جامعة بسكرة -الجزائر- ³ جامعة بسكرة -الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 -الجزائر-	39
556-544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565-557	¹ جامعة الجلفة -الجزائر- ² جامعة قسنطينة -الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض -الجزائر-	41
580-566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591-581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله -الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	43
607-592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	44
624-608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2 -الجزائر-	45
634-625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجاً رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649-635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662-650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2، -الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- -- ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا اتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدمائية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر-- ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹ University Center of Barika, Algeria- ² University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسیف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي
The Importance Of The Quantitative Method In The Codification Of
Historical Demography In The Islamic Maghreb



د. مزردى فاتح^{*1}،

¹ جامعة البليدة 2. الجزائر،

ef.mezzerdi@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2023/09/25 تاريخ القبول: 2023/10/31

ملخص:

يعتبر المنهج الكمي أحد المناهج المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية، ويحتوي في طياته على أدوات دراسية يمكن عن طريقها الوصول إلى واقع رقمي له مدلوله، وارتبطت الدراسات الديمغرافية الكيفية (النوعية) بالدراسات الإحصائية أو الرقمية خاصة لما نتناول بالدراسة الديمغرافيا التاريخية في بلاد المغرب خلال العصر الإسلامي الوسيط، وقد أثبت البحث في ميدان الديمغرافيا التاريخية ببلاد المغرب صعوبته وتعقيده الكبير الأمر الذي دفع جل الباحثين إلى العدول عن الخوض فيه وهذا بسبب شح المصادر وندرتها وبالتحديد فيما يخص مسائل الزواج وفئات المجتمع بشكل عام وعادات الغذاء والتطبيب وعلاقة الاقتصاد والمجتمع والسياسة وحتى علاقة الطبيعة بالديمغرافيا. لذا سنحاول إبراز أهمية المنهج الكمي والجرد الإحصائي في كتابة الديمغرافيا التاريخية في العصر الوسيط بالمغرب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: المنهج الكمي؛ الديمغرافيا التاريخية؛ الأسلوب الإحصائي.

Abstract:

The quantitative approach is considered one of the approaches used in carrying out scientific research, and it contains study tools through which one can reach a digital reality with its meaning. Qualitative (qualitative) demographic studies have been linked to statistical (quantitative) studies, especially when we study historical demography in the Maghreb during The Middle Islamic era. Research in the field of historical demography in the Maghreb has proven to be extremely difficult and complex, which has prompted most researchers to refrain from delving into it due to the scarcity of sources, specifically with regard to issues of marriage, groups of society in general, food and medical customs, and the relationship between the economy, society, and politics. Therefore, we will try to highlight the importance of the quantitative approach and statistical inventory in writing historical demography in the Middle Ages in Islamic Maghreb.

Key words: Quantitative Approach; Historical Demography; Statistical Method.

* د. مزردى فاتح

مقدمة:

يهتم علم التاريخ بالزمن والمكان وما يتعلق بهما من أحوال الناس وأخبارهم من كسب ومعاش وعمران وصنائع وعلم، كما أنه علم له قواعده وأصوله ومناهجه وليس مجرد وصف أو سرد للأحداث منقولة أو مروية بل يعتمد على الوصف والتحليل والنقد للوقوف على علل الأشياء والوصول إلى الحقيقة التاريخية، وقد تطورت مناهج كتابة التاريخ الاسلامي وتعددت أصوله ومصادره حيث كان القرآن الكريم ولا يزال أوفى المصادر وأصدقها وتعتبر الوثائق الرسمية المكتوبة كرسائل ديوان الإنشاء والسجلات والفتاوى ونصوص المعاهدات أوثق مصادر التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي ناهيك عن أهمية البرديات والوقفيات وقيمة الكتابات والنقوش الأثرية والمسكوكات والآثار المعمارية والتحف. ويأخذ المنهج الكمي قيمة كبيرة في الكتابة التاريخية لاسيما الجانب الديمغرافي منها حيث تكشف الدراسة الكمية على ماهية الظواهر وتقيسها وتضعها في سياقها التاريخي، فأوردت كتب الرحلة معلومات وتعليقات حول ساكنة المدن التي مروا بها وأثر الطبيعة على حياة الإنسان ورصدت كتب النوازل سلوك الناس كما ونوعا من خلال فئات المجتمع وإحصاء السكان وعادات الغذاء والتجارة والتطبيب والزواج والطلاق والميراث والهجرة. فما هو أثر المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية لبلاد المغرب أثناء الفترة الوسيطة؟

واتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج التاريخي من حيث الاعتماد على المصادر والمراجع لتتبع المؤشرات العمرانية والديمغرافية والإثنية للمغرب الإسلامي وذلك بمساعد المنهج الكمي باعتباره أداة فعالة لقياس وتحليل البيانات أو الأرقام ودراسة العلاقة بين المتغيرات لإعطاء صورة واضحة عن الديمغرافيا التاريخية باعتبارها مظهر من مظاهر احتواء التاريخ؟

المبحث الأول: ما هية المنهج الكمي والتاريخ الكمي:

المطلب الأول: تعريف المنهج L'Approche:

لغة يستخدم الأصل (ن ه ج) في كلام العرب بعدة معانٍ، منها ما جاء في لسان العرب: طريقٌ نَهْجٌ : بَيَّنَّ واضِحٌ ، وهو النَّهْجُ؛ والجمعُ نَهْجَاتٌ ونُهْجٌ ونُهْجٌ، وسبيلٌ مَنَهْجٌ ومَنَهْجٌ الطريق : وضَحُّه . وأنَهَجَ الطريقُ : وضَحَّ واستَبَانَ وصارَ نَهْجاً واضحاً بَيِّناً(منظور، د. ت، صفحة 383) وقال تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48) وكلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح.

والمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو هو طريق كسب المعرفة والكلمة الانجليزية الدالة على المنهاج هي Curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر

لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهج وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة syllabus ويقصد بهذه الكلمة (المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية) (المجيد، 1993، صفحة 207).

وهذه الكلمة أيضا هي ترجمة للفظه *Méthode* الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى وهي تستعمل بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة كما أورد ذلك افلاطون وكما نجدها عند ارسطو أحيانا كثيرة تعني بحث والمعنى الاشتقاق الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب (المجيد، 1993، صفحة 3) وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة يمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة يصل إلى نتيجة معلومة (لطيفة، 2012، صفحة 50).

المطلب الثاني: تعريف المنهج الكمي *Approche quantitative* :

هو المنهج الذي يعني بجميع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات ويهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي *Ordinales* مثل "أكثر من أو أقل من" أو عددية وذلك باستعمال "لغة الحساب" وإن أغلبية الدراسات في العلوم الإنسانية تستعمل القياس بالإضافة إلى المؤشرات والنسب والمتوسطات والأدوات الإحصائية وبشكل عام تستخدم المناهج الكمية لمعرفة: عدد السكان، عدد المدن، تعداد الجنود، كمية الإنتاج الصناعي، كمية الإنتاج الزراعي، تطور أسعار (موريس، 2004، صفحة 100).

المطلب الثالث: التاريخ الكمي *Histoire Quantitative* :

هو نهج إحصائي في البحث التاريخي يجعل من استخدام الأدوات الكمية والإحصائية وسائط حقيقية وعملية في بناء الجداول واحتساب الأرقام ومعرفة الأوزان والتوغل في الكشف عن الحسابات والحجوم والأعداد من خلال المقارنات التي تجعل الباحث المؤرخ قادرا على استنباط الاستنتاجات النهائية.

ويعتبر التاريخ الكمي فرعا منهجيا ذكيا وصريحا في دراسة التاريخ ضمن تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتطرق إلى أربع موضوعات أساسية هي منهجية النمو والتاريخ الاقتصادي والتاريخ والحوسبة والتاريخ الديمغرافي (محور بحثنا).

وتبدأ مهام المؤرخ الكمي عندما تتوفر لديه قواعد للبيانات في شكل مطبوع بكميات كبيرة تشمل البيانات الاقتصادية والديمغرافية والسياسية التي يسعى من خلالها إلى تطبيق منهجه، وكلما توغلنا في أزمنة قديمة تنحصر وتتحدد كمية المعلومات وخصوصا الرقمية منها ؛ لأن العالم الحديث قد انتقلت تسجيل بياناته من الورق والكراسات والسجلات والملفات إلى قواعد البيانات المحسوبة على

أجهزة الكمبيوتر أو المحفوظة على المايكروفيش أو الهارد ديسك، حيث أكبر مستودع في العالم بالنسبة للتاريخ الكمي موجود في قلب جامعة ميتشغان الأمريكية في مركز كونسورتيوم للبحوث السياسية والاجتماعية (ICPSR)(سيار، 1990، صفحة 4).

المطلب الرابع: أهمية الوثيقة الكمية والقياس الكمي:

تزايدت أهميتها في إطار التاريخ الكمي أو كما يعرف أيضا التاريخ التسلسلي *Histoire Sérielle* الذي ما انفك يتطور منذ ظهوره في إطار مدرسة الحوليات، وتم اعتبار منهج التاريخ الكمي بالأرقام ثورة في فهم التاريخ باعتماده على استغلال سلاسل مرقمة لمعطيات متجانسة قابلة للمقارنة وممتدة على فترة زمنية طويلة وذلك حتى يتبين للمؤرخ التغيرات والتطورات الحاصلة وهو ما أطلق عليه "عبد الله العروي" التاريخ بالعدد(الرحيم، 2017، صفحة 117).

وبالنسبة لأي ظاهرة يمكن التعبير عنها بالأرقام وتمثيل التطور إما من خلال جدول حسابي أو بمنحنى، فمن الطبيعي أن نقارن هذه المنحنيات لمعرفة ما إذا كانت لديهم علاقة ثابتة وإذا لم نجد علاقة فإننا نستنتج أن الحقائق هي نتاج أسباب مستقلة وإذا تباينت المنحنيات معًا فإننا نستنتج أن التطورات مرتبطة ببعضها البعض من خلال رابط سببي للتأثير، مباشرًا أو غير مباشر باعتبار أن الشروط المحددة للحقائق الانسانية والاجتماعية هي دائمًا حالات داخلية وأسباب.

والانعكاس المنهجي هو واحد من الأسئلة الأساسية في القياس الكمي في التاريخ فإنه يختلف عن فهم الأسلوب الإحصائي (كيفية حساب معامل الارتباط، المؤشرات، تنظيم المنحنى، إجراء تحليل عامل) لأن الانعكاس يجب أن يرتبط بالعمل المنجز أو الجاري على حد تعبير **R. Boudon** إنها ليست مسألة تحديد قواعد مثالية للبحث بل هي فهم العالم في العمل وهذه المنهجية ليست سوى "الطريقة الكمية الحرجة" كما يطلق عليها المؤرخ البلجيكي **J. Hannes** التي تم تقديمها على نطاق واسع لمجالات معينة من التاريخ وخاصة الديموغرافيا (Jean-Louis, 1983, p. 25/28).

المبحث الثاني: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية:

المطلب الأول: معايير الصدق:

كلمة الصدق *Validité* مشتقة من الكلمة اليونانية *Validus* ومعناها القوة كما تشير إلى الدرجة التي تساعدنا في التوصل إلى استنتاجات من خلال نتائج الدراسات أو البحوث ويختلف مفهوم الصدق ومعانيه بحسب استخدام الاختبار، ويقصد به قياس الاختبار لما وضع من أجله ويكون نوعيًا لأنه يقيس جانبًا وضع لقياسه ولا يقيس جانبًا آخرًا. كما أن تحقيق أداة القياس أكثر أهمية من تحقيق الثبات فقد تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقة، فالصدق خاصية مهمة في البحث كما أنه أحد

العوامل الواجب على الباحث التأكد منها خلال وضع اختبارات أو تصميم استبيان بحثه فيقيس ظاهرة ما بتحويلها إلى عبارات يشملها الاختبار ويتم التأكد منه بطريقة علمية في قياسه للظاهرة المراد دراستها حتى يجعل الاختبار صادقاً وفي معظم الأحيان يكون الاختبار الصادق اختباراً ثابتاً (جفري، 1984، صفحة 133).

وترتبط معايير الصدق والثبات ارتباطاً وثيقاً (نظرياً وإجراءياً) بالبحوث الكمية نتيجة لحاجتها الماسة لها، لذلك فهي ملازمة لها دائماً وتستجيب عادة لمبادئ المدرسة الوضعية في العلوم الاجتماعية، ومنها: القابلية للتحكم، والتكرار، والتنبؤ، والملاحظة، والتجزئة، والعزل عن السياق وعن الذات الباحثة (مصطفى، 2000، صفحة 1).

المطلب الثاني: الثبات في البحوث الكمية:

كلمة الثبات تعني الاستقرار، بمعنى لو كررنا عملية القياس للعينة سنحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار مما يجعلنا نحكم على الثبات بأنه يتسم بالموضوعية، ومعامل الثبات هو معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه، كما يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج هذه الأخيرة تبقى ثابتة لو أعدنا تطبيق الاختبار على العينة نفسها ويختلف الثبات لنوع العينة التي يطبق عليها الاختبار في البحث حسب طبيعة الموقف المستخدم فيه، ويتأثر ثبات الاختبار بالطرق الإحصائية المستخدمة والعوامل الخارجية.

لا يستطيع الباحثون استخدام المقياس غير الثابت لدراسة المتغيرات والعلاقات فيما بينها لأن النتائج ستكون غير مستقرة، ونستطيع أن نقدر الثبات باستخدام معاملات الارتباط... وأكثر معاملات الارتباط استخداماً في قياس الثبات (سيار، 1990، صفحة 65).

المبحث الثالث: الديمغرافيا التاريخية:

المطلب الأول: مفهوم الديمغرافيا التاريخية:

هي فرع من الديمغرافيا يأخذ مادته من الماضي، ومن التخصصات المساعدة لدراسة التاريخ فهي مظهر من مظاهر احتواء التاريخ لتلك العلوم ساعدت على نشأة التاريخ الاقتصادي والتاريخ الجغرافي والتاريخ الاجتماعي والديمغرافيا، فأصبح المؤرخ عالم اقتصاد وسوسيولوجيا وأنثروبولوجيا وسيكولوجيا وعالم لسانيات وديمغرافيا.

فهي بذلك معرفة الخطوط العريضة للتطور الديمغرافي لمجموعة بشرية معينة ورسم تاريخ التطور الصحي لهذه المجموعة بما في ذلك من الأوبئة والأمراض والحروب والهجرات. ويطبق هذا الفرع التحليل الإحصائي في دراسة حجم وتركيب الساكنة البشرية وتوزيعها المجالي والتغيرات التي يعرفها

على مستوى الخصوبة والوفيات والزواج والهجرة وبشكل خاص الأزمات الديمغرافية التي استأثرت باهتمام المؤرخين العاملين في حقل التاريخ الديمغرافي والتي شملت الكوارث التي تضرب بعمق وتهلك السكان كالمجازر الكبرى والمذابح العسكرية والأوبئة التي ضربت في الذاكرة الإنسانية (صابرة، 2014-2013، صفحة 2).

المطلب الثاني: نشأة الديمغرافيا التاريخية:

ظهرت الديمغرافية التاريخية أو علم السكان التاريخي كفرع جديد من الديمغرافيا في أوروبا الغربية في بداية الستينات من القرن العشرين كامتداد طبيعي للديمغرافيا، وذلك عندما بدأت سلسلة من الدراسات الديمغرافية تستمد مادة اشتغالها من ماضي الساكنة التي تدرسها، وذلك على يد الديمغرافي "لوي هنري" بالمعهد الوطني للدراسات الديمغرافية "INED" وكان أول باحث ينتبه إلى أهمية الإحصاءات القديمة، وقد تعاون كل من الديمغرافيون والمؤرخون لوضع أسس هذا العلم الجديد ومن هذه المجهودات الدراسة التي قام بها الباحث سابق الذكر بالإضافة إلى المؤرخ "فلوري" سنة 1956 حول "منهج التنقيب واستغلال الحالة المدنية القديمة"، أما بعض الباحثين فرأوا بأن الظاهرة الديمغرافية هي مظهر اقتصادي وذلك في الاقتصاد المخطط (محمد ح.، 1999، صفحة 11).

المطلب الثالث: الديمغرافيا التاريخية عند المسلمين:

تعتبر الحالة المدنية والإحصاءات السكانية مصدرين أساسيين للمعطيات الخاصة التي تعالجها الديمغرافيا لاستخلص منها النتائج، يمكن اعتبار نشأة الدواوين وتنظيمها وتحديد اختصاصاتها منذ فجر الإسلام إرهاصات مبكرة لظهور التعدادات، فقد كان الديوان يحفظ ما يتعلق بالدولة من الأموال والأعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال، ولقد وجد الديوان منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من دون أن يتسمى بهذه التسمية، وبلغ عدد كتابه نيفا وثلاثين كتابا في رواية القلقشندي أو أكثر من اثنين وأربعين حسب رواية الطبري. ويقال أن خالد البرمكي أول من جعل الحساب في دفاتر وقد كان قبل ذلك في أدراج من كاغد ورق، وعندما عزم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على فرض العطاء لمستحقيه أمر بإحصاء الناس ليتمكن من توزيع الأموال الفائضة في بيت مال المسلمين، فبدأوا بقرابة الرسول ثم الأقرب فالأقرب منه، وفي عهد معاوية بن أبي سفيان كان في الكوفة والبصرة ديوانان؛ أحدهما بالعربية لإحصاء الناس وأعطياتهم وكان قد أنشأه عمر بن الخطاب والآخر لوجوه الأموال بالفارسية (المتعال، 1989، صفحة 9).

لم يهتم المسلمون سواء في المشرق الإسلامي أو الغرب الإسلامي بضبط تواريخ الأحداث السكانية وكرونولوجيتها؛ إذ لم يكن هناك وعي بتدوين المعطيات السكانية لذاتها أو للأغراض الإحصائية حاضرا

لديهم، وإنما كان يتم تسجيل ما يتعلق منها بالزيجات والولادات والوفيات والأنساب عند الحاجة إليها في مجالات اجتماعية وعلمية غير ميدان السكان؛ كدراسة عدالة الرواة ومعرفية وفيات العلماء، وتدوين أنساب القبائل وضبط التنظيم الإداري والمالي للدولة الإسلامية بوضع سجلات الدواوين، كديوان الجند وديوان العطاء وديوان الخراج.

وقد كانوا يؤرخون بعض الأحداث السكانية بالوقائع الكبرى والحوادث التي تحفظها ذاكرتهم الجماعية، ونَبَّهَ الذهبي عندما تطرق إلى موضوع الوفيات إلى أن المسلمين الأوائل لم يعتنوا بضبطها كما ينبغي بل اتكوا على حفظهم فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قريب زمان الشافعي ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات العلماء وغيرهم ودائما كان حضور الذكور في الوقائع السكانية المدونة أكثر من الإناث (المتعال، 1989، صفحة 10).

في الغرب الإسلامي سبق أن طُرح مشكل عدم اهتمام المغاربة سواء في جيله أو قبله، بتسجيل تواريخ الميلاد والوفاة بنوع من الضبط أي باليوم والشهر والسنة، وتجدر الإشارة إلى أن المصادر التاريخية التقليدية بما فيها كتب الأنساب والطبقات والتراجم والوفيات وكتب السيرة والمغازي والتاريخ العام وكتب الحديث وأدب الرحلات وكتب النوازل الفقهية وسجلات الخراج والضرائب وتقاييد وكنائش المحاكم الشرعية، ومختلف العقود ذات الصلة بالمواريث والبيوع والأحوال الشخصية توفر للباحث أنواع من المعارف السكانية التي تتصل بشكل وبآخر بالأحداث السكانية المختلفة كالزيجات والولادات والخصوبة والوفيات والهجرات السكانية (حجاج، 1999، صفحة 20).

المبحث الرابع: المنهج الكمي والديمغرافيا التاريخية للمغرب الإسلامي:

إن المسألة الديمغرافية في الفترة الوسيطة تكتنفها عدة صعوبات كغيرها من المراحل التاريخية ولقد وردت في بعض المصادر التاريخية؛ بعض الإحصائيات المشجعة والتقديرات اللفظية التي نستطيع أن نستنبط منها الكثير من المؤشرات الهامة عن: عدد السكان، قبائل بطون واتحاديات قبلية، عن المدن والأسواق وعدد المساكن والفنادق والحمامات، وعن عدد الجنود والمعرك وعدد القتلى والأسرى والسبايا ومن بين هذه المؤشرات نجد:

المطلب الأول: المؤشر العمراني والمعماري:

- عدد القبائل والمدن والقرى وباقي أشكال التجمعات السكانية (القلاع، الحصون، المداشر، الاغرم، الأكادير).

- مساحة المدن وطول أسوارها وأبوابها ؛ فالمدن الوسيطية تصنف كبيرة أو صغيرة بحسب أبوابها وتعدد مرافقها العمومية (المساجد، الحمامات، الفنادق، الأسواق، وغيرها وتعدد أزقتها ودرونها

وأحيائها وأرباضها) فقد ذكر البكري أن عدد التجمعات السكانية في تامسنا في العهد البرغواطي بلغ ما 337 ما بين مدينة وقرية وقصر حيث يقول "وولد الياس جماعة منهم...ودعا إليها وقتل ما لم يدخل فيها حتى أخلى ثلاثة مائة مدينة وسبعا وثمانين مدينة "...إلى واد سبو وهو نحو أربعة أميال من فاس عليها قرى كثيرة..."(البكري، د. ت، صفحة 131)، كما ذكر الجزنائي في كتابه زهرة الآس في بناء مدينة فاس بعض الأرقام الإحصائية عن العهد الموحي فيقول يوجد بها: - دور السكنى 89236، المساجد، دور الوضوء 274، الحوانيت 9082(الجزنائي، 2001 ، صفحة 80).

- تصنف المدن كبيرة أو صغيرة بعدد أبوابها، فقد أشارت المصادر التاريخية إلى تعدد أبواب المدن؛ فمثلا مدينة فاس ومراكش يوجد بها حوالي 24 باب لكل منها وهذه مدن كبيرة وما كان دون ذلك فهي مدن متوسطة، أما بالنسبة لسجلماسة (8 أبواب) سبتة 7 أبواب وما دون ذلك فهي مدن صغيرة بالنسبة لعاصمة الزيانيين تلمسان فقد وجد بها خمس أبواب رئيسية وأخرى ثانوية سميت حسب موقعها أو اتجاهها(كاربخال، 1989، صفحة 299) ؛ وأهم هذه الأبواب هي باب الجنوب وباب الحديد في الجهة الجنوبية، وباب كشوط (باب فاس) من الجهة الغربية نحو الصهريج وصبرة والمغرب، وباب وهران من الجهة الشمالية الغربية نحو وهنين وأرشقولوندرومة ومفترق الطرق المؤدي إلى وهران، وإلى شماله نجد باب القرمادين الذي يعتبر الحصن الدفاعي الأول من الشمال، وباب سيدي البرادعي (باب الشمال) من الجهة الشمالية، وباب زيري من الجهة الشرقية نحو أقادير، وباب الجياد في الجهة الجنوبية الشرقية نحو المقبرة.

- المساجد صنف كـ كبيرة أو صغيرة بعدد أبوابها وبلاطاتها وإنارتها؛ فتعدها يعنى كبرها أي طاقة استيعابية كبيرة تساعدنا على تصنيف المدن إلى جانب عناصر أخرى(رمضان، 2001، صفحة 161).

المطلب الثاني: المؤشر الإنتاجي والاستهلاكي:

ونقصد بهذا المؤشر المواد الإنتاجية والاستهلاكية التي كان يعتمد عليها السكان لتلبية متطلبات حياتهم منها:

-المياه العذبة: الأنهار، العيون، الآبار، السقايات والسواقي...تعدد مصادر المياه وتنوع وسائل تزويد السكان بها مؤشر على درجة كثافة السكان؛ فمثلا في العهد الموحي في كل من فاس وسبتة نجد في الجدول ما يلي:

مدينة فاس	مدينة سبتة	
80	25	عدد السقايات
42	12	دور الوضوء
93	20	الحمامات

المطلب الثالث: المؤشر الإنتاجي والاستهلاكي:

المصادر التاريخية العديد من الإحصاءات فيما يخص المواد الاستهلاكية منها: المواد الغذائية (الحبوب، اللحوم، والزيوت...)، العلف (التبن، الشعير، العشب وغيره...)، مواد الطاقة (الحطب، الفحم، روث الميائم، الأزبال...)، النفايات (الأزبال، المياه المستعملة، الرماد...) ومن أمثلة المواد الاستهلاكية نجد أرقام عن استهلاك اللحوم ؛ فنجد في سوق أغمات وريكة الذي يقوم يوم الأحد بضروب السلع وأصناف المتاجر يذبح أكثر من 100 ثور و1000 شاه وينفذ في ذلك اليوم كله، كما نجد صنهاجة تيسرت (دكالة) قد أرسلت للخليفة الموحي عبد المؤمن تخبره أن عليه أن يسارع إلى حصار مراكش قبل دخول زرع دكالة إليها (بالبيدق، 1971، صفحة 63)، ومنطقة بولعوان في دكالة لكل واحد من سكانها 100 زوج من الثيران محصولاتهم حوالي ألف حمل دابة من القمح (حجاج، 1999، صفحة 20).

المطلب الرابع: المؤشر الاجتماعي:

سنركز في هذا المؤشر على عدد الجنود الذي ذكر أعدادهم في فتح المدن والأمصار أو الذين استخدموا في الحروب؛ فقد ذكر الواقدي بأن تعداد الجيش الذي أرسل في عهد عثمان ابن عفان لفتح إفريقية بقيادة عقبة بن عامر رضي الله عنهما كان قوامه "ستين ألف فارس من أبطال العرب غير الرجال وخذ معك خمسمائة فارس من بني هاشم..... ومثلهم من بني مخزوم... والباقي من أخلاط العرب مثل غسان ولخم وجذام..." (عمر، 1897، صفحة 3).

المبحث الخامس: المصادر الإحصائية في الفترة الوسيطة ببلاد المغرب:

نجد أنه هناك نوعين من المصادر التي نستطيع استنباط منها المعلومات في الفترة الوسيطة وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: المصادر والنصوص الانطبائية:

تعد ظاهرة النمو السكاني من الظواهر ذات الأهمية البالغة في كل المجتمعات بوها وحضرها ؛ ذلك لأن المعدل الذي يتغير بموجبه عدد السكان لا يؤثر على حجم الزيادة العددية فقط وإنما يؤثر على التركيبة السكانية وما فيها من فوارق وتداخلات ذات تأثير كثير ومتعدد بعيد المدى وقريب وإن زيادة أو نقصان أو قلة سكان مجتمع ما تحدده خلال حقبة زمنية معينة تعتمد على التوازن الحاصل بين الزيادة فيما إذا كانت مفرطة أو معتدلة والتي تتسبب فيها الهجرة والولادات والحروب والأوبئة والمجاعات والكوارث الطبيعية وغيرها من العوامل، ولذا فإن النمو السكاني يتضمن أربعة عناصر أساسية تتمثل الولادات والوفيات والهجرة الداخلية والهجرة الخارجية (ميلود، 2017، صفحة 63).

ولعل أبرز الثوابت الممتدة عبر تاريخ الرقعة المجالية لبلاد المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط أن العصر كله هو عصر تحركات بشرية متقلبة شديدة التنوع، أي أن كل طرف من الأطراف المجالية المكونة لهذه الرقعة المترامية قد تأثر خلال الحقب المتتالية بمجموعة من التحركات المتباينة التي مست الأرياف والقرى والمدن والحوضر، لذا فإن أبرز التحركات التي يمكن أن تؤثر على البنية الاجتماعية لبلاد المغرب هي تلك القائمة على التنافس وتكون جماعية مكتسحة للمجال وتتبعها تحالفات قبلية محدودة أو موسعة أو صراع كان يتحول في أغلب الأحيان إلى نزاع وصدام حربي، لذا فإنه لا يمكن إغفال بُعدها السياسي والعسكري (محمد ا.، 1987، صفحة 43).

وعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر يمكننا اعتبار الفترة التي سبقت قيام الدولة المرابطية الأكثر انتشارا لتلك التحركات البشرية خاصة وأنها تميزت ببداية الهجرة الصحراوية من القبائل الصنهاجية التي كانت منتشرة في التخوم الصحراوية وخاصة المجموعات القبلية التي كونت عصبية الدولة الجديدة، ويلاحظ بأن مجموعات من القبائل الصنهاجية مثل لمتونة وجدالة ومسوفة كانت متمركزة بشكل كبير بين الممرات والمراكز التي تعبر الطرق التجارية القوافلية وعرفت هذه الفترة أكبر هجرة صنهاجية من الجنوب القاحل صوب الشمال الخصب واندفعت هذه الطلائع بشكل كبير تحت وطأة الظروف الاقتصادية القاسية التي ألمت بالصحراء (النوري، 2004، صفحة 143).

والمصادر الانطباعية نقصد بها تلك النصوص التي لا تنطق بلغة الأرقام لكنها تعطي انطباع يتشكل في ذهنية المؤرخ، وغالبا ما تساعدنا في معرفة الساكنة قلة أو كثرة رغم أنها لا تفصح عن أرقام دقيقة ومع أنها تتصف بالعمومية: لكنها تساعدنا على معرفة الخطوط العريضة للتطور الديمغرافي، وفي هذا السياق نجد نصوص المؤرخين والرحالة والبلدانيين لإعطائنا بعض التصورات عن الوضع الديمغرافي، ففي كتاب الاستبصار عندما يتكلم عن قبائل صنهاجة الصحراء أكد أن فيها خلق كثير (القادي، 1999، صفحة 42).

كما قد يزداد النقص الديمغرافي بسبب الحروب وتعاضل مرحلة هرم الدول وقد تطفن ابن خلدون إلى هذه الحقيقة وببراعته وحسه الاجتماعي إلى هذه الحقيقة وفسرها بانقباض الناس عن الإنتاج بسبب ما يقع من العدوان في الأموال والجبايات وكثرة الفتن والاضطرابات والتي غالبا ما تظهر في أواخر عمر الدول (القادي، 1999، صفحة 44)، فعلى أثر حصار الموحدون للمرابطين في مدينة مراكش مات خلق كبير منهم بالسيف والازدحام على الأبواب انحصر بها من الفرسان نحو أربعين ألف ومن الرجالة مالا يحصى عددهم إلا خالقهم (مجهول، 1985، صفحة 179).

ومن هذا نرى بأن الحروب لها دور فعال في الانقاص الديمغرافي للسكان لكن هناك عامل آخر لا يقل أهمية عنه ألا وهو المجاعات والأوبئة؛ التي كانت تصيب بلاد المغرب الإسلامي بين الحين والآخر وتعمل على انقاص السكان وتؤدي إلى حدوث الاختلالات؛ فقد مست بلاد المغرب العديد من المجاعات والأوبئة في الفترة الوسيطة منها المجاعة الشديدة التي اجتاحت مدينة بجاية الموحدية في القرن السادس هجري بسبب هجوم بني غانية عليها واحتلالهم لها، كما عرفت المنطقة مجاعة أخرى مطلع القرن السابع الهجري يرحح أن تكون سنة 610هـ/1213م نتيجة لظروف طبيعية قاهرة بسبب حدوث القحط وبشكل عام منذ أن بسط الموحدون سلطتهم على المغرب والأندلس استقرت الأوضاع واستتب الأمن وقلت الكوارث الطبيعية وازدهرت الفلاحة والحرف والتجارة وذلك منذ 544هـ/1149م وقل تهديد الجفاف والمجاعة باستثناء جذب شديد أصاب "داي" إحدى قواعد منطقة تادلا عام 559هـ/1146م وبلغت ظروف الرخاء والمن ذروتها عام 564هـ/1169م (بياض، 2008، صفحة 24).

أما بالنسبة إلى الأوبئة فقد ذكر حسن الوزان أن الأوبئة تظهر في بلاد البربر على رأس كل عشر سنوات أو خمسة عشر سنة أو خمسة وعشرين سنة وعندما يأتي يذهب بالعدد العديد من الناس، لأنه لا يهتم به أحد ولا يستعمل أي دواء باستثناء التمسح بالتراب الأرميني حول دمل الطاعون، إلا أنه لم يظهر -الوباء- بنوميديا منذ مائة سنة ولم يظهر قط في بلاد السودان، ويجدر الإشارة إلى أن بعض الأوبئة صعب تحديد مجالها الجغرافي؛ فهناك أوبئة محلية تصيب المغرب الأوسط أو إحدى حواضرها فلا خلاف فيها، وهناك أوبئة عامة أصابت بلاد المغرب كله بل العالم بأسره كما هو الحال بالنسبة لوباء 749هـ/1348م وذلك أن هذه الأمراض والانتشار العدوى منها تكون عن طريق الاحتكاك التجاري والعلمي بين مختلف بلدان المغرب؛ خاصة أن المغرب الأوسط كان يشكل منطقة عبور نحو المشرق للحج والتجارة وطلب العلم (الوزان، 1983، صفحة 116).

المطلب الثاني: النصوص الرقمية:

تتميز هذه النصوص بأنها أكثر أهمية لما تتضمنه من أرقام إحصائية تقريبية خاصة إذا التزم الباحث بمراجعتها ومقارنتها؛ تجنباً للسقوط في مبالغات المؤرخين فهناك بعض المصادر التاريخية تتضمن في طياتها بعض من النصوص الرقمية التي يمكن استثمارها للوصول إلى نتائج أقرب إلى الدقة ففي منطقة تامسنا يقدم حسن الوزان رقم عن عدد الوفيات في الإقليم أثناء الحروب مع المرابطين حيث يرى أنه قضى عليهم نهائياً في ظرف عشرة أشهر، و يقدر عدد الهالكين بمليون نسمة رجالاً ونساء وأطفالاً بعد أن كان فيها نحو أربعين مدينة وثلاثمائة قصر، ويبدو أن هذا الرقم مبالغ فيه إلى حد ما أو أنه يقصد بذلك إلى كثرة القتلى والإبادة التي حدثت في الإقليم من طرف الملتهمين، ثمة نصوص

رقمية تشير إلى إعادة التوازن الديمغرافي مع استقرار الدولة المرابطية وسيادة الأمن بعد تثبيت كيانها فبعد تأسيس مراكش بدأ عدد سكانها في التكاثر مع استقطاب العديد من العناصر الأندلسية والمشرقية والروم والسودان والأتراك حتى بلغت مائة ألف كانون.

وثمة نصوص أخرى تمدنا بها المصادر حول مدن أخرى: فمثلا مدينة أغمات بلغت أبان دخول المرابطين إليها سبعة آلاف دار، فإذا افترضنا أن معدل كل دار بلغ خمسة أفراد كما يتبين من خلال نوازل الفترة المرابطية فإن عدد سكانها يكون قد بلغ 35 ألف نسمة وهو يتقارب ما جعلهمارمول حيث جعله 40 ألف (الغرناطي، 2010، صفحة 185).

المبحث السادس: الديمغرافية التاريخية لديانات غير الإسلامية في المغرب: المطلب الأول: اليهود:

من بين الديانات التي كانت موجودة في المغرب بخلاف الديانة الغالبة على المجال وهي الإسلام توجد كذلك الديانة اليهودية فقد شكل العصر المريني العنصر الذهبي لحضور اليهود؛ ففي بدايات الدولة المرينية كان لليهودي "خليفة بن رقاصة" حظوة كبيرة لدى السلطان يعقوب حتى أنه تبوأ منصب الحجابة وهو ثاني منصب من حيث الأهمية بعد السلطان المريني، أما بخصوص التوزيع الجغرافي لليهود فهو يتوافق مع توزيع أهم الخطوط التجارية وقد كانت قاعدة الحكم فاس بحكم أهميتها الاقتصادية في طبيعة المراكز التي استقر بها اليهود، وقد ذكر ابن أبي زرع الفاسي عن أحداث ثورة العامة على اليهود بفاس سنة 674هـ إذ وجد بها ما يفوق 14 ألف فردا، وتحفظ المصادر الأجنبية بأسماء أسر يهودية استقرت بفاس وميورقة في آن واحد بهدف التجارة مثل "اسحاق ليفي، وصمويل بن شولون، وصمويل وحيون ومردخاي بن هارون بكري، وأبرهام، ويحي بن نجار كما استقر اليهود بسبته باعتبارها بوابة المغرب من جهة البحر الأبيض المتوسط ومحطة ضرورية في شبكة العلاقات بين الشمال والجنوب (نشاط، 1999، الصفحات 65-70).

المطلب الثاني: النصارى:

تواجد النصارى في بلاد المغرب عبر أربع قنوات وهي: التجارة، الارتزاق، الاسترقاق، التنصير الديني، بالنسبة إلى أعداد هذه الفئات فمن الصعب حصرهم حسب ما توفر في المصادر التاريخية؛ فالتجار قدموا من عدة بلدان أوربية مثل جنوة، بيزة، البندقية، مارسيليا، أراغون، قشتالة، أنه من الصعوبة تحديد أعدادهم فحسب عقود حررها الموثق الجنوبياتلفور "Battifogli" خلال عام 1289هـ بتونس فقد وجد بتلك الفنادق حوالي 300 تاجر، أما بالنسبة للمرتزقة فأعلى رقم أورده العمري عن عهد أبي الحسن وصل إلى 400 ألف (نشاط، 1999، الصفحات 72-74).

الخاتمة: من خلال ما تطرقنا له في هذه الورقة نستخلص ما يلي:

- يشير البحث الكمي إلى الدراسات والأبحاث الذي تتخذ من الأرقام والعمليات الإحصائية أساساً لها، ولذلك فهو يهتم بالمتغيرات التي تتضمن قياس صفات الأشياء وخصائصه.
- يعد المنهج الكمي المنهج الأفضل لدى كثير من الباحثين في حال توفر معلومات عديدة عن الموضوع الذي يجب دراسته.
- لكي يتأكد الباحث من صحة المقاييس التي يستخدمها فعليه استخدام مقاييس الصدق والثبات، كما أن استخدام المنهج الكمي يتطلب منه تعريف المفاهيم التي سوف يستخدمها في بحثه العلمي.
- المؤشر العمراني والمعماري يعتبر من الأهم في دراسة الديمغرافيا التاريخية من خلال المنهج الكمي.
- النصوص الانطباعية والرقمية تمنح للمؤرخ مجال كبير لتحليل الظواهر الديمغرافية المتنوعة.
- الديمغرافيا التاريخية تأخذ مادتها من الماضي ومن التخصصات المساعدة لدراسة التاريخ فهي مظهر من مظاهر احتواء التاريخ لتلك العلوم ساعدت على نشأة التاريخ الاقتصادي والتاريخ الجغرافي والتاريخ الاجتماعي والديمغرافيا.
- تأكيد قيمة المنهج الكمي الإحصائي في تأكيد وتبرير العديد من الكتابات التاريخية الواردة في كتب الجغرافيا وكتب الأنساب وكتب الرحلات بعد القراءة العميقة والمقارنة بين الأحداث والأرقام والإحصاءات.
- ضرورة تفعيل المنهج الكمي الإحصائي في الدراسات التاريخية الحديثة باستخدام الأدوات والرسوم البيانية كالأعمدة البيانية والدوائر النسبية والمدرجات التكرارية لتتبع الظاهرة الديمغرافية بدقة.
- يستفيد علم التاريخ من علوم كثيرة ومناهج متعددة ويعتبر المنهج الكمي أهمها خاصة مع التطورات التكنولوجية التي سمحت في وقتنا الراهن إلى تعميق الدراسات التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

Robert Jean-Louis. (1983). L'histoire quantitative: reflexions epistemologiques. (المجلد 8). S. I: Historical Social Research.

ابن سمالك المالقي الغرناطي. (2010). الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية. (تح. عبد القادر بوباية، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. لبنان: دار صادر.

البكري. (د.ت). المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك. بغداد: مكتبة المثنى.

- الجزائري. (2001). تاريخ مدينة فاس المعروف بزهرة الآس في بناء مدينة فاس. (تح. مديحة الشرقاوي، المترجمون) بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
- الجميل سيار. (1990). المجالية التاريخية، فلسفة التكوين التاريخي، نظرة رؤيوية في المعرفة العربية الإسلامية. عمان: منشورات الأهلية للنشر والتوزيع.
- الحسناوي عبد الرحيم. (2017). الوثيقة التاريخية إضاءة إستيمولوجية. مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية، مج.1 (ع.3)، 117.
- الصنهاجي: أبو بكر بن علي المكنى بالبيدق. (1971). أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين. الرباط: دار المنصور للوراقة.
- الطويل محمد حجاج. (1999). المسألة الديمغرافية: نحو منهجية ديمغرافية محاولات إحصائية (العصر الوسيط نموذجاً). مجلة كنانيش (ع.1).
- القبلي محمد. (1987). الدولة والولاية والمجال في المغرب الوسيط. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- النوري. (2004). نهاية الأرب في فنون الأدب (المجلد مج. 11). (تح. عبد المجيد ترحيني، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الواقدي: أبو محمد عبد الله بن عمر. (1897). فتوح إفريقية. (جمعه ونشره عبد الرحمان الصنادلي، المترجمون) تونس: المطبعة العمومية.
- أنجريس مورييس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية.. (ت. بوزيد صحراوي وآخرون، المترجمون) د. م: دار القصبة للنشر.
- باركلو جفري. (1984). الاتجاهات العامة في الأبحاث التاريخية. (تر. صالح احمد العلي، المترجمون) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- بدوي عبد الرحمان. (1977). مناهج البحث العلمي. الكويت: وكالة المطبوعات.
- بن نورة صابرة. (2013-2014). الديمغرافيا التاريخية. تم الاسترداد من <https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-2014/courses/120719841/document>
- بوتشيش ابراهيم القادري. (1999). أثر قيام الدول وسقوطها في التطور الديمغرافي بالمغرب في العصر الوسيط (دراسة حالة). (جامعة محمد الأول، المحرر) ع.1.
- حبيدة محمد. (1999). الديمغرافية التاريخية من الإجرائية الكمية إلى المقاربة الكيفية. مجلة كنانيش (ع.1).
- حسن الوزان. (1983). وصف إفريقيا (المجلد ج. 2). (تر. محمد حجي، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- دياب عبد المجيد. (1993). تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. القاهرة، دار المعارف، مصر: دار المعارف.
- زايد مصطفى. (2000). التاريخ الكمي مع تطبيقات في التاريخ الإسلامي. القاهرة: د. ط.
- شاوش محمد بن رمضان. (2001). باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان (المجلد ج. 1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الهادي بياض. (2008). الكوارث الطبيعية وأثرها في سلوك وذهنيات الإنسان في المغرب والأندلس (ق. 6-8هـ/12-14م). بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- فرحات الكاملة وحמידاتو ميلود. (2017). علم السكان "الديمغرافيا" في فكر ابن خلدون. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، مج.1 (ع.2).
- كرميش لطيفة. (2012). المنهج الحجاجي لعلماء الأندلس ابن العربي أنموذجاً. جامعة الجزائر: كلية العلوم الإسلامية.
- مارمول كاربخال. (1989). إفريقيا. (تر. محمد حجي وآخرون، المترجمون) الرباط، المغرب: دار المعارف الجديدة.

- محمد الجبري عبد المتعال. (1989). أصالة الدواوين والنقود العربية. القاهرة، مصر: مكتبة وهبة.
- مصطفى نشاط. (1999). جوانب من الديمغرافية التاريخية لليهود والنصارى بالمغرب في العصر المريني . (جامعة محمد الأول، المحرر) ع.1.
- مؤلف مجهول. (1985). كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار. (نشر وتعليق. سعد زغلول عبد الحميد، المحرر)